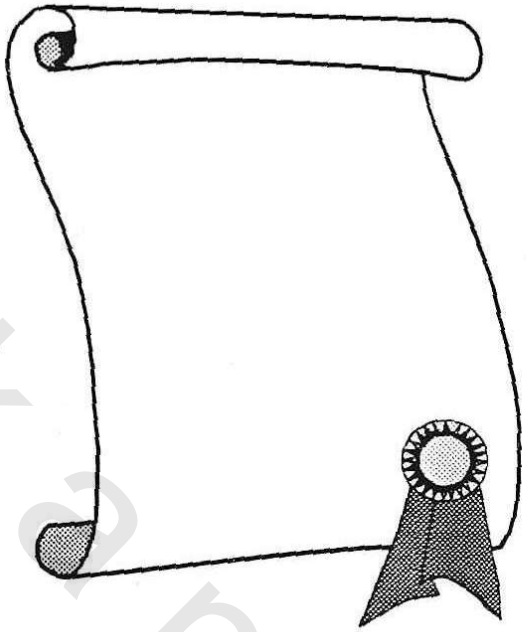

الفصل الأول

خطة الدراسة

obeikandi.com

الفصـــل الأول

خطـــة الدراسة

مقدمـــة الدراسة

مشكلـــة الدراسة

أهميـــة الدراسة

أهـــداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حـــدود الدراسة

obeikandl.com

المقدمة :

من مؤشرات قياس حضارة الأمم وارتقائها في الوضع العالمي الراهن مدى عنايتها بتربية الأجيال الصاعدة ، ومدى اهتمامها بتنمية تفكير أبنائها بمختلف فئاتهم ، ومدى تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم في التعليم حتى تقوم هذه الأجيال بدورها في خدمة بلدها ، ويتجلى ذلك بوضوح في مدى العناية والرعاية التى توليها لأطفالنا المعاقين وتوفير إمكانات النمو الشامل المتكامل لهم من جميع النواحي في حدود قدراتهم واستعداداتهم أعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين سواء أكانوا عاديين أم معاقين وحقهم في الإعداد لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة يؤدى فيها كل منهم دوره في خدمة الوطن مهما كان حجم إسهامه في ذلك ، **وفى ضوء المتغيرات** القومية والعالمية فالوطن في أمس الحاجة إلى تنمية جميع المهارات العقلية ومهارات التفكير لدى جميع أطفاله من أسوياء أو ذوى الحاجات الخاصة، وهذه مسئولية التعليم بالدرجة الأولى حيث أن كل الأنظمة التعليمية ترتبط فيها (البرامج التعليمية والتربوية والمقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية) ارتباطا وثيقاً بخصائص المتعلمين الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والبيئية وذلك حتى يتحقق نموهم الشامل والمتكامل على أفضل صوره في ظل الظروف المتاحة، ووفقا لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم لكى يستطيعوا تحقيق التفاعل الاجتماعي ، وإحراز التقدم المنشود(إبراهيم شعير، ١٩٩٣) ، **ويعتقد الباحث** أن هذا يتطلب جهودا علمية على المستوى القومي تشترك فيها الأسر والنظام التعليمي بمؤسساته المختلفة ، والإعلام بأجهزته الرسمية والمجتمع بمناخه العام وذلك لتنسيق الخبرات وأحداث التكامل بين تلك المؤسسات التربوية لتوجيهها نحو بناء وتنمية طفولة أرادت مشيئة الله أن تقع على الحدود الدنيا لدرجات الذكاء ، وبهذا نضيف للمجتمع فئة تخدم ولا تُخدم بل أكثر من ذلك فأن التربويين و أسر هؤلاء الأطفال سوف يشعرون بالعبور بهم من الجمود ، وحدود الثقافة الإرشادية إلى مرونة التفكير والإسهام بقدر ما في بناء مجتمعهم.**ويؤكد هذا الاتجاه** أيضا **شيرى هولمز** (Cherry Holmes ,1980: 115) أحد المهتمين بهذا المجال من أننا نربى أطفالنا لا من أجل الحاضر فقط والتكيف السوى فيه وإنما لمستقبل يزداد فيه نبض الحياة بصورة أسرع مما يتخيله العقل البشرى،**ولقد حظى** موضوع التفكير باهتمام كبير لدى الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً كما شهد ذلك جهود أصحاب النظريات السلوكية أمثال : هل وسكنر و أصحاب النظرية الجشتالتيه مثل : كهلر، وفرتهيمر وأصحاب اتجاه علم النفس الإنساني وعلى رأسهم ماسلو وشوتز و روجرز" وعلماء علم نفس النمو ومن أهمهم " بياجيه" وعلم النفس الفسيولوجى المعاصر ومن أشهرهم " دونالدهب " ، ونظريات الشخصية ، وبخاصة إسهامات

جيلفورد ، ونظريات التعليم أمثال : أوزبل، وبرونر، وجانييه . وكان لكل هذه الجهود ثمرتها فى موضوع مهارات التفكير ، فجعلوه هدفا رئيسيا من أهداف التربية ووظيفة أساسية من وظائفها مما أحدث الانسجام والتفاعل لدى التربويين حيث كان موضوع التفكير مصدر اهتمامهم ، وقد درست ظاهرة التفكير كمجموعة عمليات عقلية معرفية من منظور سيكلوجى ، وأيضاً من منظور فسيولوجى ، فمن المنظور السيكلوجى تم التعرف على عمليات – مهارات– التفكير ، وكذلك صورها وأيضا طرق تنميتها ، ومن المنظور الفسيولوجى تم عمل خرائط للمخ البشرى ، وتم تحديد المراكز العصبية المسئولة عن تلك العملية العقلية ، وعوامل تنشيطها (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٠) ، ومن منظور أخر نجد أن بعض علماء النفس ينظرون إلى التفكير فى ضوء طبيعته كأسلوب حياة ، حيث استخدم هؤلاء مصطلح التفكير استخداما يشمل كافة جوانب حياة الفرد ، بينما حدده **فريق آخر** فى ضوء كونه نشاطا نفسيا يتضمن عناصر ومتغيرات متشابكة ولا يختلف هذا النشاط العقلى عن سائر الأنشطة النفسية التى يقوم بها الفرد (أحمد عزت راجح ،١٩٧٦ وفؤاد البهى السيد ، Edwards١٩٧٩ , 1978; Prater&. Islam 1997 ,) وتناوله **فريق ثالث** على أنه إحدى القدرات العقلية والتى يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات (**Murphy , 197 8; Bunge،198o**)

ويرى الباحث أن تعليم الأطفال القابلين للتعلم ينبغى أن يبدأ من مراحل مبكرة ويتضمن التركيز على تنمية العمليات المعرفية الأساسية لديهم ، والتقييم التشخيصي وتحليل أخطاء الأداء لأن الطفل ذو الإعاقة الذهنية قد مر بخبرات متكررة من عدم النجاح بسبب نقص قدراته العقلية ، فهو عاجز عن مسايرة زملائه فى مجال التعليم العادى ، ولا يلاقى فى المدرسة العادية بل وبعض المدارس الفكرية بنظامها التقليدى سوى خبرة عدم النجاح فيصاب بالإحباط ويشعر بالعجز والدونية.ولا يستطيع كذلك القيام بالأعمال التى يقوم بها أقرانه من العاديين فى مثل سنه أو أصغر منه وبالتالى يعتمد على الآخرين فى تصريف شئون حياته اليومية ، لذا فهو فى حاجة إلى برامج تربوية للتدريب على أعمال تناسب مع قدراته من أجل تحرير هذه القدرات مما يعينهم على مواجهة الحياة الاجتماعية وحتى لا يكون العجز أو العاهة سببا فى حرمانه من تحرير تلك الطاقات وأيضا فى تعديل الاتجاهات السالبة للآخرين نحوهم وبالتالى نحو قدراتهم وإمكاناتهم ومن ثم تتحسن إمكانية تنمية مهارات التفكير مما يساعد على اكتساب المهارات والمعينات اللازمة لمواجهة الحياة الاجتماعية والمشاركة بإيجابية فى علاج الكثير من المواقف الحياتية لديهم مما يجعلهم على أرضية مشتركة مع العاديين محققه التفاعل الاجتماعى الإيجابى ، ولقد أكدت كثير من الدراسات أمثال :

openkan.com

(Hendler & Weisberg , 1992 ; Demetrios, 1986 ; Kaldeck , 1982 : 185-192; Uno , 1978 :59; Kirk , 1972 ; Alan , 1985 ; Healey , 1982 ; Joyce , 1990)

أن الطفل ذا الإعاقة العقلية إذا ما وضع فى إطار المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التى سببها قصوره العقلى وما يترتب عليه من إعاقته للقيام بدوره كأقرانه من العاديين فإنه يكون أوضح إخفاقاً ، ولقد اقترح بعض الباحثين (Fults , 1981 ; Johnson , 1978) بأنه ينبغى إعطاء الأطفال فرصا كثيرة ومتنوعة لإبراز الابتكار وخاصة على مستويات الحضانة فى صورة تعبير حركى حر ، فعن طريق اللعب يمكن استغلال طاقة الطفل الزائدة والتعرف على بيئته وتزداد مهاراته وفهمه وتضاف معلومات جديدة إلى عالمه ، ومن خلاله أيضا يتجه الطفل الى عالم الخيال . واللعب يساعد الطفل على ربط العلاقات وعمل المقارنات وفحص واكتشاف الأشياء وعلاقاتها بأشياء اخرى مما يساهم فى تنمية مهارات تفكيره الابتكارى ، وقد أكد ذلك كل المهتمين بالابتكارية

(Parry & Archer , 1986 ; Tadlock , 1981 ; Nash & Torrance , 1974 ; Megruder , 1981 ; Borys , 1980 ; Reinecke , 1975 ; Ganioach ,et al , 1992)

فالتفكير تعبير سلوكى بالرمز أو باللغة ، وله مستويات مختلفة ، فيمكن أن يمتد التفكير من مجرد وصف لأحداث وقعت فى الماضى إلى تخيل وصف الإحداث التى لم تقع بعد أو لأشياء وأشخاص لم يكتب لها الوجود بعد ويسمى تفكيراً تخيلياً ، ومعرفة العلاقات بين السبب والنتيجة يسمى تفكيراً استدلالياً ، ولكل نوع من التفكير قدراته وعوامله الخاصة ، كم أن لكل نوع تدريباته وأنشطته التى يمكن أن تساعد على تنميته(شاكر قنديل،١٩٩٥ :٥٦)

ويرى : (Davidson,1982;Callahan&Renzulli,1974; Smith, 1967) أن المعاقين أكثر الفئات احتياجاً إلى نوع من التنمية العقلية الفورية لتوظيف إمكانياتهم فربما كان اقصر طريق إلى ذلك من خلال طرق باب السلوك الإبداعى من منطلق أنه لا يوجد أى شخص دون أن يتزود بقدر ما من الاستعدادات الإبداعية أياً كان هذا القدر فالاستعدادات الإبداعية موجودة لدى كل فرد .. صغارا وكبارا، نساء ورجال ، معوقين وغير معوقين ، بل مرضى وأسوياء على وجه العموم .. بمستويات متفاوتة ولكنها فى كثير من الأحيان قابلة للتنمية (رجاء أبو علام ، نادية شريف ١٩٩٥: ١٨٤، جابر عبد الحميد ، ١٩٩٦ : ٢٤٨) ، وتعد تنمية مهارات التفكير تقاربياً كان أم تباعدياً أحد الأهداف التعليمية الهامة التى تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها حيث أصبح من مسئوليات التربية .. بصورة عامة مساعدة الأبناء على تنمية مهاراتهم بالتفكير السليم الذى يجعلهم أكثر قدرة على فهم ما يحيط

بهم من ظواهر وأحداث بإعتبار أن التفكير أهم مايميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى وباعتبار أن تنمية مهارات التفكير هدفا تربويا عاما لذا يجب تعليم الأبناء كيف يفكرون تفكيرا سليما ليمارسوا دورهم الإيجابى فى الحياة ، ويرى **فاروق جبريل** (١٩٩٧ :١٢) أن لكل إنسان الحق فى أن يقوم بدور فعال فى مجتمعه ، وألا يكون العجز أو العاهه سبباً فى حرمانه من هذا الحق ، وللوصول إلى هذا الهدف مع الأطفال القابلين للتعلم يتطلب تصميم المواقف والبرامج التربوية التى تدعم وتنمى الجوانب الإيجابية وأخرى التى تزيل أثر الجوانب السلبية ، وتعد مهارات التفكير من أهم المهارات التى يفضل تدريب ذو الإعاقة الذهنية عليها وذلك للتغلب على الصعوبات التى تحول دون تحقيق احتياجاتهم ليحظوا بالقبول والتقدير فى مجتمعهم وذلك إلى جانب إحساس الطفل المعاق بأن له دور نافع ومفيد، وأن الإعاقة ليست سبباً فى حرمانه من أداء هذا الدور، فهؤلاء الأطفال إذا ما احسن توظيف قدراتهم كانوا خير مشاركين ومساهمين فى صنع الحياة الطيبة لمجتمعهم فى حدود قدراتهم .

مشكلة الدراسة :

لقد أجريت العديد من الدراسات حول دراسات تنمية التفكير لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ويمكن تصنيفها الى فئتين اهتمت الأولى منها بتنمية بعض مهارات التفكير التقاربى Convergint Thinking، ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة كل من (Swanson ,et al,1993 ; Klausmeier , 1991 ; Huggins , 1989 ; Alan , 1985 ; Brainin , 1984 ; Doris , 1983 ; Norman , et al , 1994 ; Burch , 1991; Yitzhak , 1981 ; Olton , 1969, Rouse , 1995) بينما اهتمت الفئة الثانية بتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى (الابتكارى) Divergint Thinking لدى هذه الفئة من الأطفال ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة كل من;Ashlinda & Gambach, 1992 Demetrios , 1986 ; Uno ,1978 ;Callahan & Renzulli , 1974 ; Smith 1976 Buffmire , 1969);فى حين يرى الباحث أن مهارات التفكير ليست منفصلة على هذا النحو السابق ولكنها تمثل المتوالية الهندسية بما فيها من انتظام وتداخل فى آن واحد . فكل ما يتم تنميته يدخل فى النشاط التالى عليه ، ويسهم فى نموه، فعندما يواجه الفرد مشكلة ما فإنه يتعرف عليها ويصنفها ويرتبها ويسلسلها منطقياً ثم يحاول الاستجابة إليها بإنتاج استجابات متعددة. ويحكم على أنسبها وفق الفاعلية وصحة الحل . وهكذا يمر النشاط الذهنى حيال اى مشكلة بعدة مراحل هى: التعرف على المشكلة (ويتطلب كذلك إدراك العلاقات الأساسية بين عناصر الموقف ، ومحاولة إستعادة الخبرات السابقة ، واختيار المناسب منها

فى ضوء الموقف المشكل ، ويتم إعادة تنظيم الخبرات السابقة على ضوء الهدف المنشود ثم إنتاج استجابة جديدة بناء على تنظيم تلك الخبرات،وهذه الاستجابة قد تؤدى إلى الحل المناسب ,مرحلة تقويم النواتج للحكم على ما إذا كان الحل الناتج كافيا أم لا ؟

ومن هنا يتضح أن مهارات التفكير متداخلة، فالكل يؤدى إلى الجزء والجزء يؤدى الى الكل. والتفاعل قائم بين الكل والجزء وبين الأجزاء بعضها البعض .

و يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما مدى فاعلية التدريب على برامج لتعليم مهارات التفكير (التقاربى- التباعدى) لأطفال مدارس التربية الفكرية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التركيز على الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم نظرا لما يعانيه هؤلاء الأطفال من مشكلات تتعلق بنقص فى القدرة العقلية العامة (الذكاء) ونقص فى بعض القدرات العقلية بصفة خاصة مهارات التفكير وما ينتج عنه من إحباط وعدم نجاح يلاقيه الأطفال المعاقون ذهنيا القابلين للتعلم نتيجة لسوء التعلم، وتعد هذه الدراسة محاولة لتحقيق هذا الهدف عن طريق تصميم برنامج تربوى لتنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال القابلين للتعلم ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة من الناحية التطبيقيه .

الأهمية التطبيقية : إن الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم فى مجتمعنا العربى فى أمس الحاجة الى تصميم برامج تربوية لتنمية بعض مهارات التفكير لديهم تقوم على الأسس العلمية والمنهجية وتلائم قدراتهم واستعداداتهم وخصائصهم النمائية لتنمية تفكيرهم لأن القصد من وراء تعليم هذه المهارات إنما يكمن فى رسم معالم الطريق أمام الأطفال المعاقين ذهنياً ليحسنوا الانتفاع بالمعلومات التى تتهيأ لهم ، وتتوفر بين أيديهم وليعملوا على توظيف هذه المعلومات بما يتناسب مع ظروفهم ، كما تنبع أهمية الدراسة مما تقدمه للمعلمين فى مجال تعليم مهارات التفكير باعتبارها قمة الأهداف التربوية ، وضرورة استخدام كمدخل للتدريس مع أطفال مدارس التربية الفكرية ، بالإضافة إلى إثارة اهتمام المعلمين بالمدارس الفكرية بتصميم برامج أخرى تؤدى نفس الغرض لمساعدة الطفل المعاق ذهنيا وتأهيله واعداده للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستغل فيه قدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن كما يستطيع أن يشق طريقه فى الحياة مع الآخرين معتمداً على نفسه .

obeikandi.com

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى وضع برنامج تربوى لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال مدارس التربية الفكرية – ذوى الاحتياجات الخاصة والقابلين للتعلم – يتيح الفرصة لإخراج إمكانياتهم وقدراتهم المحدودة والاستفادة منها الى أقصى حد ممكن وتوظيفه التوظيف الأمثل وجعلها قوة منتجة فى المجتمع بدلا من كونها طاقة معطلة وعبأ على الآخرين .
- إعداد بطارية اختبارات لقياس مهارات التفكير التقاربى لأطفال مدارس التربية الفكرية بالإضافة الى قائمة ملاحظة السلوك التفكيرى للطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم يمكن أن تساعد فى إجراء بحوث مستقبلية .
- التحقق من مدى تأثير البرامج التربوية على تنمية بعض مهارات التفكير حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات اختلافا فى مدى التأثير منها (Judith ,1970 ; Ronald Crospie ,1976 , Tillman ,1987)التى أشارت الى أن بعض برامج تعليم التفكير لا تؤدى الى زيادة فى الأداء العقلى المعرفى، فى حين أسفرت دراسات كلا من : (Hendler & Weisberg ,1992 ; Judith , 1970 Demetrios , 1986 ; Kirk , 1991 ;Haywood , 1988 ; Armfield ,1977 ليلى كرم الدين ، ١٩٩٥) والتى أكدت فاعلية برنامج تعليم التفكير فى تنمية الأداء العقلى.
- الإسهام فى إعداد الطفل المعاق ذهنياً إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية ومتغيراتها وزيادة مطالبها ، بحيث يتاح له المجال لاكتساب المهارات التى تجعله قادر على التفكير فى تلمس الحلول لبعض المشكلات التى يواجهها فى المواقف الحياتية المختلفا كما تؤهله لأعمال فكره فى وضع الخيارات الملائمة عندما يزمع أن يفعل فعلا أو يمارس نشاطا أو يتخذ قرارا لمسايرة موقف ما من مواقف الحياة .

مصطلحات الدراسة: يتناول الباحث فيما يلى تحديداً لبعض المصطلحات المستخدمة :

١-التخلف العقلى : Mental Retardation

استخدمت منظمة الصحة العالمية مصطلح التخلف العقلي على نحو ثابت لعدم التداخل نـ بعض المصطلحات مثل : القصور (Impairement) أو العجز (Disability) الإعاقة (Handicap) ، فعرفته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR) عام ٩٩٢ American Association on Mental Retardation : على انه : أداء ذهنى اقل مـ

المتوسط بشكل دال (ذكاء ٧٠-٧٥ او اقل) يصاحبه وجود قصور بهذا الأداء وذلك فى اثنين او اكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل ،الرعاية الذاتية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ممارسة الحياة فى المجتمع ، التوجيه الذاتى ، الصحية والأمان ،المهارات الأكاديمية الوظيفية ، قضاء وقت الفراغ ، والعمل – ويظهر التخلف العقلى قبل سن ١٨ ، ويذكر **نجيب خزام** (١٩٩٧ : ٢٨٧ – ٢٨٨) أن **جرسمان** Grossman , عرفه: بأنه أداء ذهنى عام اقل من المتوسط بشكل دال – ينتج عنه او يرتبط به خلل فى السلوك التكيفى – ويظهر أثناء فترة النمو . كما يعرف الأطفال المتخلفون عقلياً بأنهم : الأطفال ذوو القدرة العقلية المحدودة أو المتخلفون في القدرات العقلية والذين تقدر نسبة ذكائهم بأقل من ٧٥ ومع ذلك فهم قابلون للتعلم أو التدريب أو التأهيل بأساليب خاصة تؤهلهم لكسب مهارات تعليمية أو حرفية أو مهنية مناسبة (اللائحة التنفيذية لقانون الطفل ، ١٩٩٧)

٢- الأطفال المعاقين ذهنياً القابلون للتعلم Educable

يقصد بهم فى هذه الدراسة : الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٨-١٠) سنوات، ممن ينتظمون بمدارس التربية الفكرية ، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٥) كما يقاس باختبارى رسم الرجل جود أنف للذكاء ولوحة أشكال سيجان.

٣- التفكير Thinking :

فيعرفه **السيد خيرى** (١٩٨٢: ٢٥) أن التفكير نشاط يبذله الفرد لمواجهة موقف يعترضه مهما كانت طبيعة هذا الموقف سواء يتطلب تفكيراً أكثر أو أقل ، وعليه فإن عملية التفكير تتضمن أساسين أولهما : موقف يفرض ، وثانيهما : خطة تحدد كيف ينجح الفرد أو يفشل فى إنتاج الاستجابة المناسبة ، ويعرف **حامد العبد** (١٩٧٦ : ٣-٤) التفكير بأنه سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث وعلى ذلك فهو يكمن فى الحصول على دلالات للأحداث غير الحاضرة ، أى التى يمكن تذكرها أو تصورها ، كما أن التفكير يحقق للفرد إشباع حاجاته وتكيفه مع البيئة المحيطة به ، بينما يعرفه **احمد زكى صالح** (١٩٧٣ : ١٧٥ – ١٧٧) بأنه تكوين فرضى معين يعتمد على مجموعة من المتغيرات المتوسطة مثل (التجريد ، التعميم ، التصنيف) ويظهر فى صورة أساليب سلوكية مختلفة يمكن قياسها ، ويرى واسون (Wason , 1970: 113). أن التفكير هو الأسلوب الذى يتبعه الفرد لمحاولة حل ما يواجهه من مشكلات ، ويؤكد **احمد فائق محمود عبد القادر** (١٩٧٢: ٢) على أن التفكير ما هو الا نشاط إنسانى ، أصله فى عدم اتزان الواقع الشخصى للفرد ، وفرعه فى حاجته الى تعديل سلوكه ليعود الاتزان بينه وبين

الواقع من جديد مهما يكن عدم الاتزان أو ضيق نطاق السلوك . من خلال تعريف التفكير فى ضوء طبيعته كعمليات عقلية يتمتع بها الانسان عن غيره من المخلوقات ، ويشير **بـــانج**) (Bunge , 1980 : 155 أن التفكير عملية حيوية تتم فى مركز من مراكز القشرة المخية وفى الجانب الأيسر منها ، وهو عملية كيميائية بصفة أساسية ، ويقول **احمد عزت راجح** (١٩٧٦ : ٣١١) أن التفكير هو كل نشاط عقلى أدواته الرموز أى يستعيض عن الأشياء والأشـخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلاً من معالجة فعلية واقعية ، وبهذا التصور العـــام يشـمل التفكير جميع العمليات العقلية من أبسطها الى أكثرها تعقيداً ، وهو بـــهذا المعنـــى يشـمل التصور والتخيل والتذكر والفهم والتمييز والتجريد والتعميم والاستنتاج والتعليل وغيرها مـن العمليات العقلية التى تؤدى الى المعرفة والحكم ، كما قرر أن لب التفكير أيا كان مستواه " إدراك علاقات " .

٣-١ مهارات التفكير Thinking Skills

ويقصد الباحث الحالى بها قدرة الطفل المعاق ذهنيا (القابل للتعلم) على القيام ببعض الأنشطة التفكيرية ليحصل على أحسن درجة يمكن الحصول عليها فى الاختبـــارات المعـــدة لذلك ، وتشتمل مهارات التفكير محل الدراسة على مهارات تفكير (تقاربى – تباعدى) .

٣. ٢ .أ : المكونات العاملية للتفكير التقاربى : Convergint Thinking

يقصد به : قدرة الطفل على إنتاج معلومات صحيحة أو متفق عليها أو محددة تحديداً مســـبقاً ، وتتضمن فى الدراسة الحالية مهارات ثلاث على النحو التالى :

٣. ٢ . أ. ١: مهارة التصنيف Classification Skill

وهى تجميع الأشياء – المتغيرات – على أساس ما يجمعها من خصـــائص مشـــتركة و أن يتناول الطفل الأشياء المتكافئة أو المتشابهة أو يضع مجموعات الأشياء المحيطة بـــه فـــى فئات معينة ، وأن يستجيب لكل منها تبعا لوضعه فى الفئة الخاصة به ، وتنقسم إلى مهارات فرعية هى التشابه ، الاختلاف ، المقارنة .

٣. ٢ . أ. ٢: مهارة التسلسل Series Skill

أن يستطيع الطفل ترتيب الأشياء وفقا للحجم أو الثقل أو الطول ، وكـــذا يســتطيع ترتيب الأشياء تصاعديا أو تنازليا .

٣. ٢ .أ.٣ مهارة العـــد Count-or Numerical skills

ويعرفها **فاروق صادق** (١٩٨٥ : ٤١) بأنها قدرة الطفل على استخدام وإدراك المفاهيم العددية وربط العلاقة بين المجموعات عن طريق المطابقة والمقارنة .

٢,٣.ب : المكونات العاملية للتفكير التباعدى :(المستخدمة فى الدراسة الراهنة)

مهارات التفكير التباعدى Divergint Thinking Skills

يعرفها سيد خير الله (١٩٧٨ :١٠٧) بأنها عملية ينتج عنها حلول وأفكار تخرج عن الإطار المعرفى المعلوم لدينا والإطار التقليدى سواء بالنسبة لمعلومات الطفل الذي يفكر أو المعلومات السائدة فى البيئة ، وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار.

وتقاس الابتكارية فى هذه الدراسة باعتبارها محصلة درجات الأداء على ثلاث مكونات هى : (الطلاقة – التخيل – الأصاله) .

٣. ٢. ب .١: الابتكار الحركى Creative Motors

يعرفه محمد ثابت (١٩٨١) بأنه : قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفعال والاستجابات الحركية التى تتميز بالخيال وندرة الاستجابة بالنسبة له أو لأقرانه ويمكن استثارة هذه الأفعال والاستجابات بمثيرات تتطلب منه نشاطا حركيا.

٣. ٢. ب.٢: الطلاقة Fluency

يعرفها محمد ثابت (١٩٨١) بأنها تمثل عدد الحركات والأفعال المناسبة التى يقدمها الطفل على اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الحركات والأفعال.

٣. ٢. ب.٣ : التخيل Imagination

يعرف على إنه إدراك علاقات بين خبرات ماضية وخبرات حاضرة بعضها ببعض ، كما أنه عملية عقلية عليا ونشاط هادف موجه نحو حل مشكلة معينة يستدعى ذلك إدراك الفرد لجوانب المشكلة وتحليلها واستدعاء الخبرات السابقة وأعادة بنائها وتنظيمها فى صورة علاقات جديدة تستخدم فى حل هذه المشكلة والانتباه والادراك، والتذكر عمليات أساسية لازمة للتفكير فأى اضطراب فى هذه العمليات يؤدى الى اضطراب فى عملية التفكير (Chapman, 1976). ويعتمد تقدير درجة التخيل فى الدراسة الحالية على الأنشطة الحركية الخاصة بالمواقف وتقليد الأدوار غير المألوفة التى يستطيع الطفل أن يتخيل نفسه أنه يقوم بأدائها (محمد ثابت، على الدين ، ١٩٨١).

obeikandl.com

٣. ٢. ب. ٤:-الأصالة Originality

يعرفـها محمد ثابت (١٩٨١) باعتبار أن الفكرة الأصيلة هى الفكرة الأقل تكرارا أو الأقل شيوعا ويعتمد تقدير الأصالة فى الدراسة الحالية على الندرة الإحصائية للاستجابة الحركية فى مجموعة الأطفال المستخدمة فى تقنين اختبار التفكير الابتكارى عند الأطفال.

٤- البرامج التربوية لبعض المهارات Educational Programs to some Skills

يقصد به : مجموعة من مهارات التفكير التى توظف فى مناشط الحياة اليومية وتتمثل فى مهارات التصنيف ، التسلسل ، العد ، الطلاقة ، التخيل ، الأصالة والتى يعرضها الباحث بصورة منهجية لتدريب الأطفال القابلين للتعلم بالطرق العلمية المستخدمة فى تدريب هؤلاء الأطفال بهدف تحقيق قدر مناسب من تنمية هذه المهارات التى تساعدهم على الاندماج فى مجتمع الأسرة والمدرسة وتخرجهم من الإعتمادية الى الاستقلالية . والبرنامج التربوى فى الدراسة الحالية يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العقلية والتعليمية كما يتضمن الخدمات المباشرة والغير مباشرة فردياً وجماعياً .

٥- تحليل المهارات Skills - Analysis

يعنى الباحث بها تجزئة المهارة الحركية إلى المهارات الفرعية المقصود تعلمها وتنميتها وفى هذه الحالة يسهل على الطفل المعاق ذهنيا تعلمها ويسهل على الباحث تدريب الطفل على إتقانها . كما أن هذه الطريقة تتميز بسهولة القياس والملاحظة وبالتالى محاولة إعادة الطفل إلى الجزء الذى لا يتقنه حتى يستطيع أن يتعلمه ثم الانتقال إلى مهارات أخرى .مع ملاحظة التآزر المركب من اليد- والعين على سبيل المثال والعين وباقى أعضاء الجسم

حدود الدراسة : أ- الحدود البشرية : اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعلم وعددهم ٦٧ طفلاً من الذكور وأعمارهم تتراوح من (٨-١٠) سنوات ، و نسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠-٧٥) وعلى شخص المجرب .

ب- الحدود الجغرافية : مدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية .

ج- الحدود الزمنية : خلال الفترة من ١٩٩٧/١٢/١ إلى ١٩٩٨/٥/٧ .

بحيث لا تتعدى تعميم نتائج الدراسة إلا بمزيد من البحث فى المستقبل